Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

افتحى الأبواب يا قريتنا
افتحيها للرياح الأربع
ودعى خمسين جرحا يتوهج
وفى قصيدة « السجين والقمر » يقول :
الريح منزلنا
وصوت حبيبتى قُبَلْ
وفى قصيدة « الأغنية والسلطان » :
كان صوت الدم
مغموسا بلون العاصفة
وحصى الميدان أفواه جروح راعفه
وأنا أضحك مفتونا بميلاد الرياح
عندما قاومنى السلطان
أمسكت بمفتاح الصباح
وتلمست طريقى بقناديل الجراح
آه كم كنت مصيبا
عندما كرست قلبى
لنداء العاصفة

وهكذا تملأ الرياح والعواصف شعر محمود درويش ، انهما أكثر ظواهر الطبيعة اثارة لوجدانه ، وفيهما تتجسد مشاعره الحقيقية فى رؤيته لواقع بلاده ومستقبلها ، فلن تتحرك قضيته خطوة الى الأمام بدون أن تعقد علاقات أصيلة مع العواصف والرياح ، وبدون أن تأخذ عهدا على هذه العواصف والرياح ، وبدون أن تهب فى كل مجالات حياتها العملية والنفسية بنفس القوة التى تهب بها الرياح والعواصف ، لتقتلع الأعشاب السامة التى زرعها العدو الاسرائيلى فى الأرض الفلسطينية ، ولتقتلع ماقد يملأ النفس العربية من تردد أو ارتباك .. ان الشاعر يتحالف مع قوة